

الأغاني

الثالثة بلغ المسور فأرسل هدبة إلى عبد الرحمن من كلمه فأنصت حتى فرغوا ثم قام عنه مغضبا وأنشأ يقول .

(سأَكْذِبُ أَقْوَامًا يَقُولُونَ إِنَّنِي ... سَأَخْذُ مَا لَاءَ مِنْ دَمِ أَنَا ثَائِرُهُ) .

(فَبِإِسْتِ امْرِئٍ وَإِسْتِ التِّي زَحَرَتْ بِهِ ... يَسُوقُ سَوَامًا مِنْ أَخٍ هُوَ وَاتْرُهُ) .

ونهب فرجعوا إلى هدبة فأخبروه الخبر فقال الآن أيست منه وذهب عبد الرحمن بالمسور وقد بلغ إلى والي المدينة وهو سعيد بن العاص وقيل مروان بن الحكم فأخرج هدبة . لقاءه الأخير بزوجه .

قالوا فلما كان في الليلة التي قتل في صباحها أرسل إلى امرأته وكان يحبها إيتيني الليلة أستمتع بك وأعودك فأتته في اللباس والطيب فصارت إلى رجل قد طال حبسه وأنتنت في الحديد رائحته فحادثها وبكى وبكت ثم راودها عن نفسها وطاوعته فلما علاها سمعت قعقة الحديد فاضربت تحته فتنحى عنه وأنشأ يقول .

(وَأَدُوْنِيَّتِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي ... لَدَى الْخَصْرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقْلَاكَ رَاجِفٌ) .

(فَإِنْ شئتُ وَإِنتهيتُ وَإِنَّنِي ... لئلا تريني آخر الدهر خائفٌ) .

(رَأَتْ سَاعِدِيَّ غُولٍ وَتَحْتِ ثِيَابِهِ ... جَاءَ يَدِيَّ حْدُّهَا وَالْحِرَاقِفُ) .

ثم قال الشعر حتى أتى عليه وهو طويل جدا وفيه يقول